

جامعة الملك فيصل "المستوى الخامس"

المحاضرة السابعة لعام 1435 هـ اسم

المقرر ((قضايا ثقافية معاصرة

د. محمود أحمد صالح

س/ما تعريف التغريب؟؟؟ في اللغة والاصطلاح؟؟؟

((1)) في اللغة: مصدر من عَرَب، يقال: غرب في الأرض؛ أي: سافر سافراً بعيداً، أو اتجه نحو الغرب.

((2)) في الاصطلاح: إعادة صياغة ثقافة العالم الإسلامي وفق ثقافة الغرب وحضارته.

والتغريب يعد تياراً فكرياً ذا أبعاد سياسية واجتماعية وفنية، يهدف إلى إلغاء شخصية المسلمين الخاصة، وجعلهم أسرى الثقافة الغربية

س /أذكر تاريخ التغريب؟؟

- في أواخر عهد الخلافة العثمانية عندما أرادت تطوير جيشها على وفق النظام الأوروبي
- كما استقدم السلطان سليم الثالث المهندسين من السويد وفرنسا والمجر وانجلترا وذلك لإنشاء المدارس الحربية والبحرية.
- واتخذ التغريب اتجاهاً آخر لنشر أفكاره وحمل الناس على تبني مفاهيمه عن طريق إنشاء مدارس الإرساليات التنصيرية بلبنان ومصر التي كانت مفتوحة لأبناء المسلمين للتعلم وفق منهج التعليم الغربي.
- وكان نصارى الشام من أوائل من اتصل بالإرساليات التنصيرية، وسارع إلى تلقي الثقافة الفرنسية، كما أظهروا إعجابهم بالغرب، ودعوا إلى السير على طريقه
- ظهر ذلك جليا في مقالاتهم التي كتبوها في الصحف التي أسسوها وعملوا فيها مثل صحيفة الجنان والمقتطف في بيروت، وجريدة المقطم والأهرام التي رأسوا تحريرها في القاهرة.
- وعن طريق التشجيع على البعثات إلى أوروبا؛ فقد قام محمد علي والي مصر بابتعاث عدد من خريجي الأزهر إلى أوروبا من أجل التخصص، وتوسع في ذلك الخديوي إسماعيل بهدف جعل مصر قطعة من أوروبا.
- وقد أثر التيار التغريبي في فكر كثير من القادة والمفكرين، وتمكن من إعادة صياغة مفاهيمهم وفق الثقافة الغربية حتى ظن هؤلاء أن التقدم الذي حققه الغرب عائد إلى تصوراتهم ومفاهيمهم وأسلوب حياته البعيدة عن الدين مما دفعهم إلى الدعوة إلى اللحاق بالحضارة الغربية والاندماج في ثقافة المجتمع الغربي.

س/من قائل هذه العبارة؟؟

(الماريشال بيار ليوتي) قائد جيش الاحتلال الفرنسي في المغرب	يجب أن تبعد سكان المغرب عن كل ما يطلق عليه لفظ الإسلام، ولا نترك القرآن يثبت في أذهانهم).
(الحاكم الفرنسي للجزائر) في ذكرى مرور مائة على الاحتلال	إننا لن ننتصر على الجزائريين ما داموا يقرؤون هذا القرآن، ويتكلمون العربية، فيجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم، ونقتلع اللسان العربي من أفواههم).
(وليم جيفورد بالكراف)	متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا أن نري العربي حينئذ يتدرج في سبل الحضارة التي لم يبدها إلا محمد وكتابه
توماس إدوارد لورنس براون المسمى: بلورنس العرب)	<ul style="list-style-type: none"> • ...أتساءل: هل تتغلب القومية ذات يوم على النزعة الدينية؟ • (أهدافنا الرئيسية تفتتت الوحدة الإسلامية ...).
(كرومر) المندوب البريطاني في مصر	<ul style="list-style-type: none"> • إن المسلم غير المتخلق بأخلاق أوربية لا يصلح لحكم مصر). • أن المستقبل الوزاري سيكون للمصريين المترين تربية أوربية؛ ... إن المتفرنجين من المصريين ... أصلح الناس للتعاون مع الإدارة الانجليزية).
اللورد (لويد) المندوب البريطاني على مصر في خطبته التي ألقاها في كلية فكتوريا بالإسكندرية	<ul style="list-style-type: none"> • ليس من وسيلة لتوطيد الرابطة بين البريطانيين والمصريين أفعال من كلية تعلم الشبان من مختلف الأجناس المبادئ البريطانية العليا ... فيصيروا قادرين أن يفهموا أساليبنا ويعطفوا عليها ... وينمو فيهم من الشعور الانجليزي ما يكون كافياً لجعلهم صلة للتفاهم بين الشرقي والغربي).

(سميث) في كتابه: (الإسلام في التاريخ الحديث)	<ul style="list-style-type: none"> • أن الإسلام يجتاز مرحلة تحول وتغير خطيرة، وأن دراسة هذا التطور تعني المسلمين لكي يشاركوا في تطوير حياتهم مشاركة واعية ، ويرى أن ذلك ضروريا لترويج مفاهيم التحرر والعلمانية والعالمية في العالم الإسلامي.
--	---

س/ هناك صحف تأسست تخدم مقالاتهم؟ أذكرها

- صحيفة الجنان
- والمقتطف في بيروت،
- وجريدة المقطم والأهرام التي رأسوا تحريرها في القاهرة.

س/ أذكر أهداف التغريب ؟

-1	نقض عرى الإسلام وإبعاد المسلم عن دينه	لقد كان الهدف إضعاف شأن الإسلام في نفوس المسلمين، وإزاحته من قلوبهم وحياتهم، وقطع صلتهم بمصادره ولاسيما القرآن الكريم. يقول (المارشال بيار ليوتي) قائد جيش الاحتلال الفرنسي في المغرب
-2	تجهيل المسلمين باللغة العربية	قطع صلتهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية ومولفات السلف من علماء المسلمين.
-3	تفتيت الوحدة الإسلامية	سعى الغرب إلى إيقاظ النعرة العنصرية وصرف المجتمعات الإسلامية عن الإسلام بصفته عاملا لوحدتهم،
-4	إقصاء أنظمة الحكم والإدارة والتعليم المستمدة من الإسلام، وإحلال الأنظمة الغربية مكانها	تم تسليم مواقع التأثير المتمثلة بالحكم والإدارة وسدة التعليم في البلاد الإسلامية للمبهرين من المسلمين بالحضارة الغربية، المتخلفين بأخلاق أوروبا لأنهم أقدر على إحداث تغيير يتفق مع الثقافة الغربية
-5	إعادة بناء فكر المسلمين على أساس تصورات الفكر الغربي ومقاييسه	ومحاكمة الفكر الإسلامي وفق هذه التصورات والمقاييس بهدف سيادة الحضارة الغربية. وقد أثمرت هذه المحاولة بكثرة التناول للقضايا والمفاهيم، وتنوع الأساليب حتى أحدثت انقلابا فكريا في تصورات الطلائع المثقفة من المسلمين ومفاهيمها. وكان هذا إيذانا بقيام مدرسة فكرية جديدة تنطلق مما جاءت به الحضارة الغربية من أفكار وفلسفات ونظريات في ميادين الحياة.
-6	صبغ حياة المسلمين في جميع جوانبها ومرافقها بصبغة الحضارة الغربية، وتغيير عاداتهم	بما يتوافق مع عادات المجتمعات الغربية، ولا بأس ببقاء الانتماء إلى الإسلام اسما في حين يستسلم الواقع في كل مظاهره للفكر الغربي مما أدى إلى إيجاد مجتمعات إسلامية تتعامل وفق العادات والتقاليد الغربية. وكان من مظاهر ذلك: الاختلاط بين الجنسين وإلغاء الحجاب عن المرأة، والتخلي بالأداب الغربية في التحية والطعام واللباس ونحو ذلك.

<ul style="list-style-type: none"> • تكريس التغريب بشكل مباشر بعد إخضاع غالب البلدان الإسلامية لسلطان الحكم العسكري والسياسي والثقافي الغربي ، والقضاء على هويتها الذاتية وتوجيهها الوجهة الغربية. • أرخی الاحتلال للمنصرين العنان، فصاروا يسرحون ويمرحون، ويستخدمون كل الوسائل لتنصير المسلمين أو تحقيق ردتهم، ومكنهم من بناء الكنائس والمدارس والمستشفيات لتحقيق أغراضهم. • كما دعم المستشرقين وسهل مهمتهم لجمع المعلومات عن الشرق الإسلامي ونشر مطبوعاتهم المغرضة بهدف تشويه صورة الإسلام في نفوس أهله. • كما أسس المدارس المدنية التي تمجد الفلسفة الغربية وتجهل المسلمين بدينهم ولغتهم وتاريخهم، وأفسح المجال للأقليات غير المسلمة لتعمل ضد وحدة المسلمين. • وأدخل القوانين الأوروبية وأقصى العمل بالشريعة في المحاكم. • وشجع على نشر الإباحية والعادات والموضات الغربية 	<p>((1)) الوسائل المباشرة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • تقديم الخبرة والمشورة: اتخذ من تقديم الخبرة والمشورة غطاءاً للتدخل في السياسات والأوضاع الداخلية للعالم الإسلامي عن طريق السفراء والقناصل والخبراء • وتحديث مؤسسات الدولة على النمط الغربي. • تجهيل المسلمين بلغتهم ونشر اللغات الغربية بينهم: اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن والسنة النبوية والتراث الإسلامي ولغة الصلاة وشعائر الإسلام، لها أثر كبير في توحيد المسلمين على اختلاف أجناسهم وبلدانهم لذلك كانت غرضاً مباشراً للتغريب من أجل تجهيل المسلمين بتعاليم دينهم وصرفهم عنها. • كيف؟ فقد تم محاصرة تعليم اللغة العربية الفصحى في حلقات المساجد ومدارس التعليم الديني وتقليص تدريسيها في المدارس المدنية والدعوة إلى الاستغناء عنها باللغة العامية التي تمثل مجموعة من لهجات تختلف من بلد إلى آخر. • وكذلك عمد أصحاب التيار التغريبي إلى التوسع في تعليم اللغات الأوروبية لتكون نافذة لتسرب الثقافة الغربية إلى عقولهم وحياتهم. • إنشاء المدارس المدنية: اتخذ التغريب من التعليم في البلدان الإسلامية وسيلة في صرف الناشئة عن انتمائهم الأصل، وتزويدهم بالأفكار والثقافة الغربية، وتوجيههم نحو الولاء للحضارة الغربية. • تحرير المرأة: نظراً لمكانتها وتأثيرها القوي في الحفاظ على ثقافة المجتمع الإسلامي ونقل مكوناتها إلى الناشئة وتربيتها. فقد كانت هدفاً لدعاة التغريب الذين دعوا إلى سلخ المرأة بخلع حجابها ومخالطة الرجال وإباحة زواجها بالكفار ومنع تعدد الزوجات وتقييد الطلاق وإيقاعه في المحاكم، وكان النصراني المتعصب (فهمني مرقص) أول من طرح هذه المطالب • السيطرة على الصحافة والإعلام: أقوى أدوات التغريب، وأعظمها نفوذاً في العالم الإسلامي، ولا سيما أن مديريها ينتمون في معظمهم إلى من يسميهم التقدميين. • تطوير الفكر الإسلامي: تحول اهتمام المستشرقين في دراساتهم نحو تطوير الفكر الإسلامي 	<p>((2)) الوسائل غير المباشرة:</p>

س/ استطاعت حركة التغريب التغلغل في كل بلاد العالم الإسلامي، وترك بصماتها على كل مظاهر الحياة، والتأثير في فكر المجتمع الإسلامي وسلوك أفراده؟ ما أبرز هذه الآثار؟؟

((1)) زعزعة اعتقاد المسلم ودفعه إلى ترك الالتزام بأحكام الإسلام.

((2)) **تكريس التبعية للغرب** في كل توجهات المسلمين وممارساتهم.

((3)) **منع تطبيق الشريعة الإسلامية.**

((4)) **إعاقة العمل نحو الوحدة الإسلامية.**

((5)) **إلغاء بعض عادات المجتمع الإسلامي وقيمه وإحلال بعض عادات الغرب وقيمه مكانها.**

تم بحمده /دعواتكم "BASMA"

